أنس جابر تدخل العرب تاريخ التنس

ص22

صفقة القرن: دولة فلسطينية عاصمتها شعفاط!

ص2

بوينغ 777 اكس رحلة متأخرة 11 عاما

ص10

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/01/27

02 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11599

Monday 27/01/2020

42nd Year, Issue 11599

أردوغان في مهمة لتبديد قلق الجزائر من نشر مرتزقة في ليبيا

أنقرة تخشى تصاعد نفوذ تيار داخل الجزائر داعم للجيش الليبي

الجزائر – اعتبرت أوساط سياسية الزيارة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الجزائر الأحد، بأنها زيارة تهدف أساسا إلى تبديد قلق الجزائر من نشر المرتزقة السوريين المشتبه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية في ليبيا.

وقالت المصادر لـ"العرب" إن أردوغان يدرك وجود انقسام داخل السلطة الجزائرية بشأن الأوضاع في ليبيا ويخشى انتصار شق بات يدعو إلى ضرورة مناصرة الجيش الليبي على حساب ميليشيات حكومة الوفاق التي دعمتها أنقرة بمرتزقة سوريين.

ويبني الشق الداعي إلى دعم الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر موقفه انطلاقا من مخاوف من فلول المرتزقة الذين إذا استقروا في ليبيا سيمثلون تهديدا لاحقا على الجزائر. ويقود جنرالات المؤسسة العسكرية في الجزائر هذا الموقف.

وأضافت المصادر أن تركيا تريد تقديم إغراءات اقتصادية للنظام الجديد وإذا لم تتمكن من كسبه تماما لصفها على الأقل لا تجعله يميل بعيدا عن حكومة الوفاق.

وبناء على هذا الموقف من المتوقع أن تكون المؤسسة العسكرية قد حملت الرئيس عبدالمجيد تبون رسالة قوية يبلغها لأردوغان مفادها أن ليبيا البلد الغني الذي تنتشر فيه الفوضى ليس سوريا بما يعني أن الإرهابيين إذا استقروا فيها سيكون من شبه المستحيل إبعادهم عنها وسيستميتون في البقاء داخلها.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن طموح أردوغان الآن هو أن يصل إلى صيغة للحصول على تسهيلات من الجزائر وهو ما ترفضه المؤسسة العسكرية تماما هناك.

وتصدر الملف الليبي أجندة أردوغان خلال زيارته للجزائر حملت معها بوادر قلق تركي من تصاعد مقاربة رفض التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، خلال قمة برلين الأخيرة واجتماع الجزائر لوزراء خارجية الجوار الليبي.

وحل الرئيس التركي في الجزائر رفقة وفد عال من المسؤولين في مختلف القطاعات الاقتصادية والتجارية، بغية الارتقاء بعلاقات البلدين إلى ما وصفه بـ"العلاقات الاستراتيجية "، إلا أن حضور مسؤولين عسكريين ضمن الوفد وعلى رأسهم وزير الدفاع خلوصي أكار، ورئيس جهاز المخابرات هاكان فيدان، أكد أن الزيارة تنطوي على مشاورات مهمة بين البلدين، تتصل بالوضع المتوتر في ليبيا.

وتناولت الزيارة التي تعد الأولى من نوعها في زيارات الدولة، بعد انتخاب عبدالمجيد تبون، ملفات عسكرية واستخباراتية، تتصل بالوضع في ليبيا، على أمل أن يقدم الأتراك ضمانات ميدانية لنظرائهم في الجزائر، حول سلامة إقليمهم ومصالحهم في الحدود، مقابل دعم الموقف التركي من الأزمة الليبية.

لكن نتائج المباحثات بين أردوغان وتبون سارت خارج الطموح التركي، بعد إعلان الرئيس الجزائري التمسك بـ"مخرجات قمة برلين"، حيث صرح في ختام اللقاء "عملنا على اتفاق تام على أن نتبع ما تقرر في مؤتمر برلين، ونسعى للسلم والتنسيق اليومي حول المستجدات".

وأبدت الجزائر انزعاجا من وصول المرتزقة السوريين إلى طرابلس بالنظر إلى مخاوف الانفلات الأمني على الاستقرار الإقليمي في المنطقة، خاصة وأن الجزائر تشترك في أكثر من ألف كلم من الحدود البرية مع ليبيا.

السير خارج الطموح التركي

ويتناقض استمرار إرسال تركيا للمرتزقة السوريين مع مخرجات مؤتمر برلين التي دعت إلى ضبط النفس والذهاب لحوار سياسي.

ويراهن أردوغان، على الارتقاء بعلاقات بلاده مع الجزائر إلى مصاف العلاقات الاستراتيجية، من خلال البحث عن شراكة اقتصادية مهمة تنافس شراكة الفرنسيين والصينيين، لاسيما وأن تركيا التي تجمعها مبادلات تجارية مع الجزائر في حدود الأربعة مليارات دولار، تطمح إلى رفعها إلى سقف العشرة مليارات، بحسب تصريحات سابقة لمسؤولين في الحكومة التركية.

وحضر مع رجب طيب أردوغان، وفد رفيع المستوى، إلى جانب رجال أعمال ومسيري شركات كبرى، لبحث ملفات التعاون الاقتصادي والتجاري، إلا أن الوضع في ليبيا، اقترن بالعلاقات الاقتصادية في مختلف التصريحات والتقارير المتداولة حول الزيارة.

وإلى جانب عقيلته أمينة أردوغان، رافقه كل من وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، ووزير الصناعة والتكنولوجيا مصطفى ورانك، وزير الطاقة والموارد الطبيعية فاتح دونماز، ورئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخرالدين ألطون، والمتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قالن، وهو ما يمثل الطابع الدبلوماسي والاقتصادي وحتى الإعلامي للزيارة، التي ينتظر أن تشمل عددا من الدول الأفريقية.

ويبدو أن الموقف الجزائري الداعي إلى منع أي تدخل عسكري في ليبيا، ودعوة الأطراف الليبية إلى الحوار، ومزاعمها بالموقف المحايد والمسافة المتساوية بين جميع الليبيين، بات غير مطمئن للأتراك الذين يريدون فرض التدخل العسكري الميداني وشرعوا في إرسال قوات ميدانية إلى ليبيا، وهو ما يعكسه تركيز أردوغان في تصريحاته الأخيرة على الربط بين ما يصفه بـ"الشراكة الاستراتيجية والوضع في ليبيا".

وتعكس الزيارة الأخيرة لقائد أركان الجيش سعيد شنقريحة، إلى الناحية العسكرية الرابعة (ورقلة)، التي تقع تحت وصايتها الحدود البرية مع ليبيا، مخاوف أمنية من تسرب الإرهابيين إلى الجزائر.

انتفاضة العراق تترقب تظاهرة مليونية من البصرة إلى بغداد

بغداد – اضطر رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إلى إلغاء تظاهرات كان مقررا لها أن تنطلق لأنصاره، الأحد، ضد السفارة الأميركية في العراق تحت مسوغ تجنب "فتنة داخلية" وبعد موجة الرفض الشعبي له في ساحات التظاهر في المدن العراقية.

وأطلق أنصار الصدر النار على المحتجين العراقيين في البصرة، للسيطرة على موجة غضب شعبية سرت في أوساط المدينة، بعد قرار سحب المتظاهرين الصدريين من الساحات.

وتجمع مقاتلون مسلحون ينتمون إلى ميليشيا سرايا السلام، التابعة للصدر، في مدينة البصرة ونظموا مجموعات بهدف مطاردة المحتجين في الساحات والأزقة، لكن اللافت أن إطلاق النار الذي كان يجري تحت أنظار رجال الأمن، لم يتسبب في تفريق المتظاهرين.

ووجه الصدر أنصاره بالانسحاب من التظاهرات في عموم البلاد، بعدما تعرض لانتقادات علنية، لرعايته تظاهرة كبيرة ضد الوجود العسكري الأميركي في العراق، شارك فيها جميع أفراد الميليشيات العراقية الموالية لإيران مع قياداتهم، في بغداد يوم الجمعة.

وبرغم انسحاب الصدريين من جميع الساحات، وتفكيك خيم الاعتصام التي نصبت قبل شهور، إلا أن زخم الحركة الاحتجاجية لم يتأثر، بل ربما ازداد في بغداد والبصرة على الأقل، مع توجيه غضبه بشكل أساسي نحو الصدر نفسه، وشركائه الجدد القدامى المقربين من إيران.

وحتى فجر يوم الأحد، كان المحتجون يطوفون ساحة التحرير ببغداد، وهم يرددون هتافات حادة ضد الصدر وإيران والولايات المتحدة على حد سواء.

وأطلق المتظاهرون في مختلف المحافظات صفة "الذيل" على الصدر، وهو مصطلح يوصف به عملاء إيران في العراق.

وقال مراسل "العرب" في بغداد، إن حجم تدفق المتظاهرين على التحرير يوم الأحد كان أكثر من المعتاد مقارنة بالأيام القليلة الماضية، فيما أعيد ملء جميع الفراغات التي تركها انسحاب الصدريين في موقع الاعتصام، إذ نصبت خيام جديدة فيها.

وقوبلت دعوة أطلقها الناشط البارز علاء الركابي من مدينة الناصرية إلى تظاهرة مليونية تبدأ من مدينة البصرة وتمر عبر جميع مدن جنوب البلاد وصولا إلى بغداد، بتفاعل كبير.

وأطلق الركابي، وهو صيدلاني شارك في احتجاجات الناصرية منذ انطلاقتها الأولى، دعوته لمختلف المحافظات، مقترحا آلية تضمن تسيير ثلاثة خطوط للمسير على الأقدام نحو العاصمة بغداد، بهدف محاصرة المنطقة الخضراء، وإجبار الطبقة السياسية على التنحي.

ويقترح الركابي أن تتحرك الخطوط الثلاثة من جنوب العراق، لتدخل بغداد في وقت واحد، هو منتصف فبراير المقبل، مشيرا إلى أن المدة المتبقية إلى حين حلول هذا الموعد، هي فرصة أمام الطبقة السياسية لإنقاذ نفسها.

وقال مدونون إن خطة الركابي محكمة، لأنها تتضمن جداول زمنية واضحة، وبدائل عديدة تمنع الحكومة من إجهاضها، كما أنها تعتمد التصعيد التدريجي، مع شمولها على فرصة للطبقة السياسية كي تراجع أوضاعها.

علاء الركابي

التظاهرة المليونية تهدف إلى إجبار الطبقة السياسية على التنحي

واستغرب المحتجون العراقيون، الذين يتظاهرون ضد الطبقة السياسية الحاكمة في بغداد منذ مطلع أكتوبر الماضي، من اصطفاف الصدر مع حلفاء إيران في جبهة واحدة ضد الولايات المتحدة، بعد ساعات من تأييده لقاء الرئيس العراقي برهم صالح بنظيره الأميركي دونالد ترامب على هامش أعمال منتدى دافوس الذي عقد في سويسرا قبل أيام.

وشكل الصدريون العمود الفقري لحركة الاحتجاج التي انطلقت من المناطق الفقيرة التي يكثر فيها أنصار الصدر، وخسروا العديد من القتلى والجرحى في بغداد والمحافظات طيلة الشهور الماضية، بعدما تصدوا لقمع الحكومة وأجهزتها الأمنية بصدور عارية.

لكن إصرار الصدريين على تمييز أنفسهم داخل ساحات الاحتجاج، وسعيهم الدائم إلى محاولة الهيمنة على قرارها وتوجيهه، سببا حساسيات كبيرة في أوساط المتظاهرين، تطورت في أحيان كثيرة إلى اشتباكات.

أونلاين ص19

أسعد الناصري: سأخلع العمامة حبا بالعراق والثائرين

محور قطر داخل الحكومة اليمنية يصعّد ضد السعودية لإفشال اتفاق الرياض

تحميل تيار قطر- تركيا في الشرعية مسؤولية الاختراقات الحوثية لجبهات نهم والجوف

عدن – وصفت مصادر سياسية مطلعة التصريحات التي أدلى بها وزير الداخلية اليمني أحمد الميسري ضد التحالف العربي بأنها تندرج ضمن أنشطة التيار الموالي لقطر داخل الحكومة اليمنية والتي تهدف إلى إرباك التحالف ومحاولة إجهاض اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي.

وقالت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" إن مواقف الميسري ووزير النقل صالح الجبواني وعدد من المسؤولين الحكوميين الآخرين التي تستهدف التحالف العربي لا تزال تحظى بغطاء من داخل مراكز قوى نافذة في الشرعية، تعمل على ابتزاز التحالف من خلال توجيه رسائل ضغط سياسي وإعلامي عبر قيادات تحتفظ حتى اليوم بصفاتها الرسمية في الحكومة بالرغم من إعلانها الصريح لمعاداة التحالف العربي والانضمام إلى محور قطر – تركيا المناهض لدول التحالف.

وأشارت المصادر إلى أن الشرعية قادرة على سحب الغطاء الشرعي من هذه الشخصيات كما حدث في حالات مماثلة تمت فيها إقالة شخصيات سياسية أعلنت دعمها للمجلس الانتقالي الجنوبي أو أبدت نوعا من التقارب مع دولة الإمارات.

وجدد الميسري الذي يقيم في العاصمة العمانية مسقط ويدير وفقا لمصادر مطلعة أنشطته من مقر السفارة اليمنية هناك، هجومه الإعلامي على التحالف العربي بقيادة السعودية، واتهام التحالف بالوقوف خلف الهجوم الصاروخي الذي استهدف معسكر الاستقبال بمأرب.

وفي أول موقف رسمي من تصريحات وزير الداخلية في الحكومة الشرعية نقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن مسؤول حكومي لم تسمه استغرابه لتصريحات نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية المهندس أحمد الميسري التي وجه فيها اتهامات وصفها المصدر بالباطلة للتحالف العربي بقيادة السعودية في ما يخص "سير المعارك العسكرية والجريمة النكراء التي استهدفت مسجد معسكر الاستقبال في محافظة مأرب والتي ارتكبتها الميليشيات الحوثية المدعومة إيرانيا دون ذرة شك في ذلك".

علي عريشي

الإخوان يستخدمون شخصيات من خارجهم للتحريض على الرياض

ورفض المصدر "الإساءة لا تلميحا ولا مباشرة للمملكة العربية السعودية"، كما دعا كافة وسائل الإعلام إلى عدم الانجرار وراء مثل هذه التصريحات التي لا تستند على حقائق وتعد تصريحات غير مسؤولة.

ولفتت المصادر السياسية إلى أن إطلاق تصريحات منسوبة لمصدر مسؤول في الحكومة للرد على إساءات بعض قيادات الشرعية المحسوبة على تيار قطر- تركيا والتي يقيم بعضها في العاصمة العمانية مسقط، لا يتناسب مع حجم الضرر الذي تلحقه هذه المواقف بعلاقة الشرعية بالتحالف، ولا تنسجم مع توجهات محاصرة النفوذ القطري والتركي داخل الحكومة اليمنية الذي عمل خلال السنوات الماضية على إرباك التحالف وتشتيت جهود مواجهة المشروع الإيراني الحوثي في اليمن.

وحمل مراقبون سياسيون وناشطون إعلاميون تيار قطر – تركيا النافذ في الشرعية اليمنية مسؤولية الإخفاقات في أداء الشرعية على الصعيدين السياسي والعسكري، والتي كان آخرها الاختراقات الحوثية لجبهات نهم وصرواح والجوف، في الوقت الذي استطاع فيه هذا التيار صرف أنظار الشرعية وتبديد إمكانياتها في مواجهات عبثية مع المجلس الانتقالي الجنوبي والمكونات والقوى اليمنية الأخرى المناهضة للانقلاب الحوثي.

وفي تعليق على تصريحات وزير الداخلية اليمني الأخيرة، وصف الباحث السياسي السعودي علي عريشي تصريحات الميسري التي لمز فيها التحالف العربي بأنها تأكيد جديد على تعرض الحكومة اليمنية لعملية اختراق قطرية باتت تتكشف أدواتها التي تخدم الأجندات الخارجية وتتعارض مع مصالح اليمن ودول الإقليم يوما بعد آخر.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1